

ريخ غير معين تماماً بما أنه تحت تصرف الحكومة وكان دائماً يتقدم ويتأخر تبعاً لزيادة بخلاف عيد النيروز الذي يقع في تاريخ ثابت وهو يوم اول العام المصري حسبها الزراعي وما دام ارتباط العيدين بالنيل كما تبين في زيادته ووفائه وفيضانه المعقول ان الغير ثابت يتبع الثابت فيتأخر عيد الوفاء الى النيروز وعندئذ يكون سم العيد عيد النيروز والوفاء احتفاظاً بالتقاليد الاولى من القدم الى الآن بلا عني لفارق من الفوارق

ان المتبع لتاريخ يوم عيد وفاء النيل يجد انه يحدد عادة في النصف الثاني من شهر اغسطس من كل سنة فالفرق بين ذلك ويوم النيروز الذي يقع في ١١ سبتمبر هو عشرون يوماً وهي مدة قليلة يمكن التجاوز عنها في سبيل توحيد العيدين تنفيذ غرض الوزارة
توفيق اسكاروس

الصناعات في سوريا ولبنان

(٦) الطرق والسكك

يظهر من النظر في جغرافية سورية ان الاماكن المهمة التي تقدم الكلام عليها نصلة كلها ببيروت بطرق تسير فيها المركبات بل ان بعضها مجهز بالسكك الحديدية على كل شأن بعض المناطق الشمالية التي لا تقل عن تلك شهرة في وضعها او تجارتها ازل خالية من طرق المواصلات ولا ريب انها تعود خاصة بالزوار رائجة الحال في امكن تسهيل السفر اليها بالمركبات والسيارات مثال ذلك الكفرية والكابية وصهيون من جبال النصيرية وكذا قرطبة وتنورين والقلوق من لبنان حيث الارتفاع ١٧٠٠ متر عن البحر وقد ذاع صيته لطيب هوائه وجفافه وجمال مناظره وعذوبة اائه وغنى مراعيه فهو الموقع السكالي لانشاء مكان استشفاء على نمط ما في ليزن و داموس وفوق ذلك فكثيرون من المصدورين شقوا عقب تمضيتهم فصل الصيف في هذا المكان الممتاز من الوجهة الصحية

يبلغ طول الطرق السورية في الوقت الحاضر ٣٠٠٠ كيلو متر منها ١٥٠٠ في لبنان الكبير وهي جميعاً ان ضربنا صفحاً عن بضع شواذ قد انشئت قبل ان

ندرس درساً حديداً وعلى ذلك فليس من الغريب ان يكون اغلبها سيء التخطيط الى درجة ان يكون خطراً في بعض نفضه . ولذلك يجدر الاشارة بعمة اللبنانيين الذين عرفوا كيف ينشئون في جبالهم شبكاً من الطرق كثيرة العدد قليلة النفقة اذ بلغ ما كان يتقاضاه المقاتل جراً عن الكيلو متر الواحد من تلك الطرق ٤٠٠٠ فرنك وهو الآن يكلف ستة اضعاف ذلك

ينبغي الشروع في تعديل مسارات الطرق السورية واصلاحها وتوسيع عرض الاجزاء التي تكثر مرور السابلة عليها . والمبلغ الذي يخصص لهذا العمل يجب ان يشمل ما يلزم نصيانتها وترميمها ترميماً جديداً مرة على الاقل كل خمس عشرة سنة فتصرف بنسبة من البازلت جيدة الاساس تضغطها اسطوانة ثقيلة ضغطاً محكماً حتى تحتل ما يمر عليها امداً طويلاً كهذا . والبازلت موجود في البلاد في جهات خاصة فان كانت كلفة نقله باهظة فهي اقل مما ينجم عن استعماله من الفائدة

ويجب ايضاً وضع برنامج يكون مرماً المستقبل الاكثار من الطرق الحالية حتى يتعادل توزيعها في أنحاء البلاد المختلفة فاذا بنفت حدها الاقصى بتوالي انشاء اقسام سنوية منها تتناسب مع ما يعتمد لها من المال تكون حاوية لثلاثة طوق رئيسية موازية للبحر احدها على الساحل والثاني على الأنجد والثالث في السهول الداخلية وهذه الطرق الرئيسية تكون متصلة بالبحر بطرق اخرى مقاطعة لها تبلغ اكثر ما يستطيع الشاؤء فباستكمال تلك الشبكة على مر الزمن يتم للبلاد تقاطر المصطافين اليها وتقدم تجارتها سواء في داخليتها او في مرافئها

وفي سنة ١٩١١ نالت شركة المقاولات الفرنسية في المالك العثمانية امتيازاً بانشاء عدد محدود من الطرق في الاقطار السورية عدا لبنان . وان الاقضية السورية لتفهم ان هي احترمت ذلك الامتياز الممنوح لتلك الشركة (التي اختصت دون سواها بموظفين فنيين من الطبقة الاولى وكذا بوفرة المواد الضرورية للانشاء) على شريطة ادخال بعض التعديل على العقود القديمة . فثلاً يستبدل نظام العمل الذي يجري لحساب الحكومة مع الاحتفاظ بعمولة قدرها ١٥٪ بنظام آخر اساسه تحديد الاسعار . ولا مشاحة في ان هذا اكثر اقتصاداً واقرب الى العقل من ذلك ويؤيد ما تقدم المقارنة التي صممت ما بين نفقات شركة المقاولات ونفقات

مصلحة الاشغال العمومية في لبنان الكبير في اتمام نوع واحد من العمل فكانت النسبة بين الطرفين كسبة ٢٠٣ الى ١ وهذا مما يدل على اسراف الشركة على ان هذه تعمل في لبنان الكبير على الحصول على امتيازاتها القديمة او على الاقل على مركزها الممتاز على الشركات الاخرى المزاحة لها لكي تحتكر فيه انشاء الطرق كما تسنى لها ذلك في الجهات الاخرى ومساها هذا طبيعي معقول وليس ثمت داعٍ لقدها اسببه فان قيمتها ومقدرتها معروفة لدى الجميع ولبنان يدرك ان من واجباته تشجيع الشركات الفرنسية

يعمل في مصلحة الاشغال العمومية بلبنان الكبير ثمر من الموظفين الفنيين وكلهم سوريون مديروهم مستشار فرنسي يعينه المندوب السامي . والمدير كسائر كبار الموظفين وهم من خريجي مدارس الهندسة في اوربا يشغلون مراكزهم بكفاءة ان القومندان بيران القابض الآن على ازمة الامور في تلك المصلحة جدير بكل ثناء على الهمة التي ابداهها في تنظيمها وكذا على حسن اتقائه لمهندسيه ومما يؤسف له ان تلك المصلحة رغم ما بلغته من الكمال كانت في وقت ما موضوع نقد بعض الدوائر فترى هل كان كل الموظفين وطنيين وكان لهم من اصابة النظر ما به خطأوا حساب معارصهم

لقد حان الوقت لانهاء تلك المشاحنات العقيمة وان كان ثمت غلطات تستوجب المواخذة فليحقق امرها تحقيقاً حدياً يضع حداً لسوء الفهم والتهم على ان المستشار هناك يحكم لمن الحق وان كفاءته واستقامته ارفع من ان يصل اليهما النقد فما يفصل به يكون جديراً بالثقة

لا بد للسكك الحديدية ايضاً من ان تكثر مع الطرق وان تتمشى في ذلك على نفس القواعد المذكورة آنفاً . ومن الواجب استعمال الكهرباء في تسيير القاطرات لان الفحم معدوم في سوريا مما يستلزم شراءه من الخارج بأثمان ما تكون غالباً مرتفعة مع انه يمكن استمداد القوة المحركة من نهر ابرهيم فان الطاقة الكلية لمائة تبلغ نظرياً زهاء ٦١٦٠٠٠٠ من الاحصية هذا خلا الجداول الاخرى الموجودة في مختلف الانحاء

من المرجوب فيه لتشجيع ورود السياح واحكام الصلة بين بيروت وحينفا وكذا

رخط الموصل بصيبر حيث تنتهي سكة حديد خداد ونداك تقصر الشقة على
 لو فدى على سوريا من مصر او من رخص الخربة
 وورد على سائر لذكرى بحثاً لنداء، دراسة سنة ١٩١٣ بشاره اقدمي
 الهندس " روق و المعبر المدة عد لآن ونداك ر خط كبريائي ربح بيروت امين
 قديم و ورد مروح واني يبيع رتفها عن سطح البحر ١٥١٠ متر دتفتح
 يهد خط خمس و ر مون قرية من قضاء متي همها لندسوريه وندت مري و برماتة
 وشمس و كنيا و الشوير و قد استجسرو هدم لشرح حيثند جميع سكان الجهات
 التي يمر بها الخط و كانوا على سبع دلت ينفو و لارض اللارمة لة بلا مقابل
 و سوء الخط لندت الحرب فعضات اعاده الان من المستطع طرحه على بساط
 البحث لاسه لما سيكون لة من الشأن و رواج الصادق د قضاء المتن من اكثر
 بلاد لبنان سكاناً و غابات و من احلمها مناظر

لو لست فنادق سوريا على طرار مثيلاثم و سويسرا و الرقيير لكانت معين
 كبر محقق للبلاد فاصحاب الاراضي الصالحة للساء و كذا اصحاب المساكن و المزارع
 و الناحر و الصانع و النامل و على العموم السوري و على وجه التخصيص اللبناني
 جميعهم يحدون مر ذلك مصدراً لريادة رغده و بوقف تيار المهاجرة ان لم يرغب
 المهاجرين في الرجوع

ير ان ثراء السوري و اللبناني و ان خارج يدعوها الى العودة الى ديارهم
 و استثمروا جمعاة من الاموال اثناء هربتهما امامي فتح الفنادق او في اي مهنة اخرى
 فان استوفت البرل اسناب لراحه و اصمحت الطرق او فر عدداً و كثرت العناية
 بها و صارت لمرفيء و الارصافه و مرفيء السمن كثر ملامة للمسافر و اقل خطراً
 و عاد القل الحجري رخيصةاً و تم رخص سوريا بمصر و العراق بالسكك الحديدية
 و استتب الامن في حبالها و سهولها - ان حدث ذلك كله فالرحح ان السوريين
 و المصريين و العراقيين الذين يمضون فصل الصيف في اورنا يتحشمن عناء السفر
 الطويل الكثير الكلفة سيعدلون عن ذلك منصار الذهب الى لبنان و اتييلبنان
 و حبال المصرية حيث تتوفر لهم اسباب الراحة و الهواء الجيد الصحي طائشين
 بسط قوم اسحياء مجهم بهم صلة المائلة في المعيشة و اللنة

ادمون بشاره المهندس

ستاتي البقية